بسم الله الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين

ثم انه لما ذكر المفتي الحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن

سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين فخوطب بذلك

اعني بامن هذه شانه نخصك بالعبادة والاستعانة ليكون

ادل على الاختصاص والترقي من البرهان الى العيان

والانتقال من الغيبة الى الشهود وكان المعلوم صار عيانا

والمعقول مشاهدا والغيبة حضوريتي اول الكلام على ما هو

مبادي حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسمائه

والنظر في الآية والاستدلال بصفاته على عظم شانه وباهر سلطانه

ثم قضى بما هو منتهى امره وهو ان يخوض لجة الوصول ويصير من

اهل المشاهدة فيراه عيانا ويناجيه شفاها اللهم اجعلنا من

الواصلين الى العين دون السامعين للاثر ومن عادة العرب

التفنن في الكلام والعدول من اسلوب نظرية له وشبطا

للسامع فيعدل من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم

وبالعكس كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

وقوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه

وقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد

وبات وبات له ليلة كليلة ذي العائر الارمد

وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن الى الاسود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)